ويقال في الرجل إذا شاب ليله عسعس وصبحه تنفس .

(إذا نازع الشيب الشباب فاصلتا ... بسيفيهما فالشيب لا شك غالب) .

وقال آخر .

(ألا إن شيب العبد من نقرة القفا ... وشيب كرام الناس شيب المفارق) .

وقال العتبي .

(قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ... أو الشباب جنون برؤه الكبر) .

وقال علي بن ربيع .

(كبرت ودق العظم مني وعقني ... بني وزالت عن فراشي العقائد) .

(وأصبحت أعشى أخبط الأرض بالعصا ... يقودونني بين البيوت الولائد) .

وقال آخر .

(عريت من الشباب وكنت غصنا ... كما يعرى من الورق القضيب) .

(ونحت على الشباب بدمع عيني ... فما نفع البكاء ولا النحيب) .

(فيا ليت الشباب يعود يوما ... فاخبره بما فعل المشيب) .

وقال ابن النقيب .

(وكم كان من عين علي وحافظ ... وكم كان من واش لها ورقيب) .

(فلما بدا شيبي اطمأنت قلوبهم ... ولم يحفظوني واكتفوا بمشيبي) .

وقال الإمام أحمد بن حنبل C تعالى ما شبهت الشباب إلا كشي كان في كمي فسقط .

قال الشاعر .

(شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناك حتى يؤذنا بذهاب) .

(لم يبلغا المعشار من حقيهما ... فقد الشباب وفرقة الأحباب)